ادم وحوا رجالا كثيرا ونسا اي كثيرا
ببيان لكيفية توليدهم منهما والمعنى
وبث اي نشر من تلك النفس والزوج
المخلوق منها بنين وبنات كثيرة
واكتفى بوصف الرجال بالكثرة عن
وصف النسا بها اذ الحكمة تقتضي
ان يكن اكثر اذ الرجل ان يزيد في عصمته
على واحدة بخلاف المراة وذكر كثيرا
حملا على الجمع ولا تكرار في الاية لان خلقكم
من نفس واحدة مغاير لخلق حوا منها
لانها خلقت من ضلعه وهم من ما
بهما وليث الرجال والنسا لانه بين به
ان خلقهم من نفس واحدة معناه
من نفس ادم وحوا مع زيادة التصريح
بالرجال والنسا واتقوا الله الذي
تسالون فيه ادغام التا في الاصل
في السين اي تتسالون به فيما بينكم
حيث يقول بعضكم لبعض اسالك
بالله وانشدك بالله فان قيل الذي

يقتضيه

يقتضيه سداد نظم الكلام وجزالته
ان يجا عقيب الامر بالتقوى بما يوجبها
او يدعو اليها ويبعث عليها فكيف
كان خلقه اياهم من نفس واحدة
على التفصيل الذي ذكره موجبا للتقوى
وداعيا اليها اجيب بان ذلك مما يدل
على القدرة العظيمة ومن قدر على
ذلك كان قادرا على كل شي ومن ه
المكدرات عقاب العصاة فالنظر فيه
يودي الى ان يبقى القادر عليه ويخشى
عقابه ولانه يدل على النعمة التسا
بقة عليهم فحقهم ان يتقوه في كفرانها
والتفريط فيما يلزمهم من القيام
بشكرها وقرا حمزة وعاصم والكسائي
بتخفيف السين والباقون بتشديد
وتقوا الارحام اي بان تصلوها ولا
تقطعوها وكانوا يتناشدون بالرحم
وقد نبه سبحانه وتعالى اذ قرن ه
الارحام باسمه على ان صلتها بمكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)